العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة للمتفوقين أكاديميا

مأمون عاطف المومني: كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
خالد عبدالله الحموري: كلية التربية، جامعة الطائف، الطائف، السعودية.
نجاتي احمد يونس: كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
جهاد القرعان: كلية التربية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

تاريخ الاستلام: 1/ 4/ 2009 **تاريخ القبول**: 21/ 2/ 2010

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف مدى العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات حيث بلغت عينة الدراسة (42) طالبا وطالبه للمرحلة الأساسية العليا للصف التاسع الاساسي حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية في مدارس الملك عبدالله للتميز في محافظة الزرقاء واستخدم الباحثان اختبارات سيشور للقدرات الموسيقية (الصورة المختصرة) والتي قامت بتقنينها للعربية صادق (2001)، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار القدرات الموسيقية جاء مرتفعا في مجالات (تذكر الإيقاعات واختبار الزمن وتذكر الألحان)، ويعود ذلك الى وجود مضامين أساسية في برامج التربية الموسيقية تؤكد على اكتساب طلبة مدارس التميز العلمي للقدرات الموسيقية، وأشارت النتائج أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على اختبار القدرات الموسيقية في مجالات « تمييز الأصوات، ونوعية الصوت، وتذكر الألحان» وعلى القدرات الموسيقية ككل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على مجالات اختبار القدرات الموسيقية الستة، واختبار القدرات الموسيقية الكلي، في ضوء متغير الجنس، ويعود ذلك أيضا إلى طبيعة الطلبة عينة الدراسة والذين يتميزون بمستويات ذكاء وتحصيل متقاربة، إضافة إلى أن طبيعة برامج التربية الموسيقية التي تعطى للطلبة لا تختلف لدى الجنسين حيث لا توجد برامج أو مهارات ترتبط بجنس معين، ولا تشكل خصوصية لجنس دون آخر يمكن أن تؤثر على تنمية القدرات الموسيقية لأحدهما عن الآخر.

The Relation between the Level of Musical Abilities and Academic Achievement among Talented Students

Mamoon Al-momani, *Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
Khalid Haimour, *Faculty of Education, Taif University, Taif, Saudi Arabia.*
Najati Younis, *College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.*
Jihad Al-Qura`n, *Faculty of Education, Mutah University, Karak, Jordan.*

Abstract

This study aimed at recognizing the extent of relation between the level of musical abilities and academic achievement among talented students and its relation to some variables. The study sample consisted of (42) male and female ninth grade students chosen randomly in King Abdulla schools for excellence in Al-zarqa governorate. The researchers used seashore test for musical abilities (the brief image), translated into Arabic by sadeq (2001). The study findings showed that the performance of the study sample on musical abilities test was high in the domains of rhymes remembering, time test, and composer remembering. That is because of the existence of primary contents in the programs of musical education which emphasized acquiring musical abilities by excellence schools students. Also, the findings showed that there were statistical differences between the averages of talented students grades on musical abilities tests in the domains of voices discriminating, voice quality, composers remembering and in musical abilities as a whole. Also, the study findings showed that there were no statistical differences between the averages of talented students grades in the domains of testing the six musical abilities, and the test of musical abilities as a whole, in terms of sex variable, and that is because of the nature of the study sample, who have similar levels of intelligence and performance, in addition to the nature of the programs of musical education given to students, which are the same for both sexes.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

برزت العديد من المفاهيم التربوية التي تخدم التوجهات التنموية في معظم البلدان، حيث جعلت البرامج التربوية لا تنصب فقط على التدريس وتحقيق الكم الهائل من المعلومات للطلبة، وإنما بدا التركيز على بناء الإنسان في مختلف قدراته العقلية والتكيفية، حيث يقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها، وحيث لم يعد استثمار العقول قصرا على مهارات القراءة والكتابة والحساب أو تزويدها ببعض المعارف والمعلومات في مختلف فروع العلم والمعرفة، ، بل أصبح التحدي المحوري للتربية الحديثة هو بناء شخصية الطالب وصقلها من خلال مجموعة الأنشطة والبرامج اللاصفية والتي تساعد على تكوين عادا ت ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعلم والإبداع فيه والمشاركة في عملية التنمية الشاملة.

ويشير انسر (Einsner, 1996) إلى أن الفنون تعتبر من أهم الأنشطة اللامنهجية المهمة في التطور المعرفي لدى الطلبة، ويأتي ذلك كونها توفر فرصا حقيقية لغايات تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية والإبداعية كتنمية الثقة بالنفس، وتنمية سمات الشخصية، والقدرة على فهم الفروق الفردية بين الإفراد، فيما يبين الصافي وأبو رياش وعمرو والشريف (2007) أن الفنون هي ممر للتعبير عن الذات بطريقة غير لفظية، وتمثل مستوى عالياً من التفكير حيث يمكن ممارسة شتى أنواع الفنون الهامة، والتي بدورها تؤدي إلى تنمية المهارات الإبداعية والقدرت المعرفية للطلبة. وفي ذات السياق يرى باسكا وستامبوف (Baska,Stambaugh, 2006) إن منهاج الفنون للطلبة المتميزين يعتبر من الأجزاء الهامة في عملية التدريس، حيث يؤكد بان الفنون هي منطلق هام لجودة التعليم بما توفره لهؤلاء الطلبة من فرص كثيرة ومتنوعة في مختلف المجالات الفنية كالمسرح التعليمي والرسم والغناء والنشيد والموسيقى.

وتعتبر الموسيقى إحدى أنوع الفنون الهامة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالبرامج التربوية للطلبة المتفوقين أكاديميا، حيث جاءت ضمن مجموعة الذكاءات المتعددة التي حددها جاردنر في نظريته المشهورة، حيث يظهر مستوى الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence) للفرد من خلال تمييز النغمات الموسيقية المختلفة، وإدراك الإيقاع الزمني لها، والإحساس بالمقامات الموسيقية، بالإضافة الى قدرته على معالجة الأصوات والأنغام الموسيقية لغايات توليد الألحان، والمقطوعات الموسيقية، والانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية، وإتقان العزف على آلة أو مجموعة من الآلات الموسيقية. (الشربيني وصادق 2002 والفضلي، 2006)

مشكلة الدراسة

انطلاقا من المرتكزات السابقة ونظرا لأهمية التربية الموسيقية في تحقيق النمو المتكامل للطلبة في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فانه لا بد من التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي، حيث أن هناك الكثير من الادعاءات التي تبين بان الطلبة المتفوقين لا يملكون القدرات الموسيقية، وان تفكيرهم منصب فقط على الجانب الأكاديمي فقط، وهذا ما دفع الباحثين لإجراء هذه الدراسة للتعرف على مدى العلاقة بين القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا.

أسئلة الدراسة

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: مدى العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات، ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الثلاثة التالية:

1. ما مستوى القدرات الموسيقية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا.
2. هل تختلف الدرجات في اختبار القدرات الموسيقية لدى الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس
3. ما العلاقة بين القدرات الموسيقية ومستوى التحصيل الأكاديمي العام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة

تحتل القدرات الموسيقية دوراً كبيراً وواضحا في مختلف المجالات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية وحتى الاكاديمية عند الطلبة المتفوقين اكاديميا ولها اهمية كبيرة في تطوير الجوانب المختلفة عند الطلبة بشكل عام والمتفوقين على وجه الخصوص، ومن هنا كان لابد من التعرف على مستوى القدرات الموسيقية لدى الطلبة المتفوقين والتعرف على العلاقة بين القدرات الموسيقية ومستوى التحصيل الأكاديمي العام عندهم.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

تشجيع الطلبة على الاهتمام بالموسيقى، لما لها من اهمية بارزة في المجال الأكاديمي وتوجيه نظر المسؤولين وأصحاب الرأي من التربويين إلى ضرورة وضع البرامج الخاصة بتطوير برامج التربية الموسيقية بالاضافة الى التعرف على مدى نمو القدرات الموسيقية لدى الطلبة المتفوقين من مقرر دراسي إلى آخر.

مصطلحات الدراسة

الطلبة المتفوقون أكاديميا: هم الطلبة المقبولون في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، بعد اجتيازهم للاختبارات المعدة لهم من قبل متخصصين وتشمل التحصيل الأكاديمي للصف التاسع الاساسي، واختبار الاستعداد الأكاديمي الذي يشتمل على التفكير الرياضي واللغوي والمنطقي، وقائمة بالخصائص السلوكية للطالب.

القدرات الموسيقية: هي قدرة الطلبة في تشخيص النغمات الموسيقية بشكل دقيق وإدراك ايقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية، وقدرته على التفاعل والانفعالات بالآثار العاطفية للعناصر الموسيقية (الفضلي، 2006)، وتعرّف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار سيشور للقدرات الموسيقية والذي يشتمل على ست مهارات وهي تمييز الأصوات، شدة الصوت، تذكر الإيقاعات، اختبار الزمن، نوعية الصوت، تذكر الألحان.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية من خلال ثلاثة مجالات على النحو التالي :

- **المجال البشري** :طلاب وطالبات مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء.
- **المجال المكاني** : الأردن / محافظة الزرقاء.
- **المجال الزمني** :تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي2008 /2009.

الادب النظري والدراسات السابقة

يذكر الإمام (2006) أن الموسيقى تخاطب كيان الفرد المعنوي والنفسي، وبالتالي تعتبر وسيلة لتنشيط القدرات العقلية والانفعالية والجسمية، ويشير حسين (2006) أن هناك العديد من المؤشرات للذكاء الموسيقي أهمها ردود الأفعال العاطفية أو الوجدانية تجاه الاستجابة للموسيقى، أو الأمزجة المختلفة تجاه سرعات النغمات أو الترددات الموسيقية، ثقافة مناقشة الموسيقى وتحليلها والإدراك العقلي لها، والتقييم الجمالي للمحتوى الموسيقي واكتشاف الموسيقى الجيدة والعذبة، وتنمية القدرة على الغناء واللعب بالآلات الموسيقية بمفرده أو مع الآخرين، والحساسية نحو الإيقاعات الموسيقية المختلفة أو النغمات أو الترددات المختلفة، وآخيرا لديه إيقاعات غير عادية وقدرة على معاينة طبقات الصوت المختلفة والذبذبات الصوتية المختلفة.

ويبين حداد (1995) بان التربية الموسيقية تعمل على إثارة مواقف المتعلم العقلية وتنمية الإحساس الجمالي لديه، إلى جانب بناء المعارف الفنية المختلفة والتي تفيده في مهارات الكتابة والقراءة والنطق والربط بين الجمل، اضافة إلى ذلك ترتبط الموسيقى ارتباطا وثيقا بالمواد الدراسية المختلفة حيث يكون ارتباطها بالمواد العلمية عن طريق تدريب المتعلم على حساب المسافات بين درجات السلم، والعلاقة بين طول الوتر وغلظه من جهة وبين زيادة ونقصان حدة الصوت والعلاقة بين طول أو قصر عمود الهواء والدرجة الصوتية من جهة أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير راتي (Ratey, 2001) إلى أن سرعة الإيقاع والنغم والأسلوب والتعبير الموسيقي تعمل على تنشيط وتدريب الدماغ لدى الموسيقيين حيث يصبح قادرا على تنظيم وإجراء النشاطات المختلفة، بسرعة فائقة وبقدر كبير من التميز والإبداع، وتجعلهم يتمتعون بوافر من المهارة في المعرفة والتعبير الذاتي، ويؤكد حبيب (2003) على أن الموسيقى لها القدرة على تنشيط العقل وتؤدي إلى التغلب على المهام العقلية الصعبة مثل الاختبارات، المواقف المحرجة والطارئة، علاوة على أنها تمنح المرونة وتحسن الأداء، وقد بين كاتلير (Catterall's, 1998) أن البرامج المتعلقة بالفنون لها أهمية كبيرة على الأبعاد الاجتماعية والمعرفية لدى الطلبة.

كما أكدت الدراسات والبحوث أن النشاط الموسيقي للطالب يدفعه نحو انضباط السلوك والاندماج مع الآخرين بسهولة، كما انه ينمي لديه الحافز للتحصيل والتذكر، علاوة على أن الموسيقية يمكن أن تنمي قدرات الفهم والحفظ والاستيعاب لدى الطفل، أو تزيد من ملكاته العقلية إذا كان موهوبا. (Underwood, 2000).

وتلعب القدرات الموسيقية دورا فعال في زيادة التحصيل كما يراها فوف (Vaugh, 2004):

- تمكن المتعلم من كتابة الأشكال والعلامات الموسيقية بطريقة صحيحة يمكّن الطفل من كتابة الحروف والأرقام بسهولة.
- تكسب الطفل قدرات التذوق الناقد ومهارات الإبداع والتفكير.
- تمرين الطفل على استخدام الجمل اللغوية البسيطة دون تلقين مباشر.
- تدريب الأذن على الموسيقى تكسب الطفل طلاقة في التحدث وقدرة على الإنصات.
- زيادة دفاعية الطفل لأنها تشعره دوماً بالراحة والانتعاش.
- hتنمية الإدراك الحسي والقدرة على الملاحظة.
- تنمية مهارات التنظيم المنطقي.
- تنمية الذاكرة السمعية والذاكرة طويلة الأمد.

الطلبة المتفوقون

عند الحديث عن التفوق تظهر عدة قضايا تحول دون الاتفاق على تعريف عام، وهي اختلاف الناس في البلد الواحد حول ما تعنيه بعض المفاهيم كالكرم والشجاعة. كما يختلفون في تقديرهم للإنجازات في ميادين النشاط الإنساني المختلفة من حيث الأهمية أو القيمة. وبطبيعة الحال ينطبق الوضع على مفهوم الموهبة والتفوق حيث يصعب الاتفاق على تعريف لهما، ومن الناحية التربوية أو الاصطلاحية فإن الأمر يبدو أكثر تشعباً وتعقيداً حيث لا يوجد تعريف متفق عليه لدى التربويين والمهتمين وغيرهم من ذوي العلاقة، وحالة الخلط وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات، وعدم وضوح الفرق في المعنى الاصطلاحي لمفهوم التفوق في قواميس اللغة الإنجليزية حيث ترد كلمة Talent وأحدى مرادفات كلمة Giftedness ويشمل معنى كلمة Talent كلاً من القدرات العقلية والبدنية المكتسبة والفطرية بشرط أن تكون من مستوى رفيع، أما كلمة Giftedness فيقتصر معناها على القدرة الفطرية أو الموروثة. (جروان، 2004).

ويلاحظ المتتبع لتطور حركة تعليم الأطفال المتفوقين منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين أن موضوع الخصائص السلوكية للأطفال المتفوقين عقليا كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم نفس الموهبة والتفوق. وقد تركزت دراسات الرواد وكتاباتهم في مجال الكشف عن هؤلاء الأطفال ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها، وقد اشتقت الخصائص السلوكية للمبدعين والموهوبين والمتفوقين من واقع مراجعة السير الذاتية وتحليلها لعدد من العظماء والعباقرة الذين تركوا بصمات واضحة في سجل الحضارة الإنسانية في مجال العلوم والآداب والفنون والسياسة والحرب والفلسفة والاجتماع. (جروان، 2004)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإذا شبهناعقل الإنسان بالحاسوب الذي يشتمل على ثلاث وحدات رئيسية هي: وحدة المدخلات الحسية ووحدة الاختزان ووحدة المعلومات, فإن الأطفال المتفوقين يتميزون بأنهم قادرون على استقبال معلومات أكثر حول ما يدور في محيطهم, واختزان كم أكبر منها, واستخدام أساليب عديدة ومتنوعة في معالجة المعلومات المتوافرة لديهم. (الظاهر، 2005)

ولقد تـعددت المصطلحات التي تعبر عن الأطفال المتفوقين، مثـل مصطلح الطـفل المتفوق، ومصطلح الطفل المبدع، والطفل المتميز والطفل الموهوب، وكل هذه التسميات تعبر عن فئة الأطفال غير العاديين، والتي تندرج تحت مظلة التربية الخاصة (الداهري، 2005).

ومن الصعوبات التي تواجه الباحثين في تعريف الطفل المتفوق:

1- أين يمكن إدراج مجالات التفوق لدى المتفوقين، تحت الذكاء العام أم تحت القدرة العقلية، أم تحت الإبداع والمواهب، مثل الإبداع العلمي أو الفني؟

2- كيف يمكن قياس التفوق، هل بمـقاييس الذكاء أم مقاييس الإبداع أم مقاييس التحصـيل الأكاديمي؟

3- ماهي الحدود الفاصلة بين الطفل المتفوق والطفل العادي، هل تعتمد درجة الأداء على مقاييس الإبداع أم حسب السمات الشخصية. (القبالي، 2009)

ويمكن تعريف التفوق من خلال الاطلاع على تعريفات الباحثين في هذا المجال كالآتي:

تعريف تيرمان:

ركز تيرمان في تعريفه على القدرة العقلية العامة وقد اعتبر تيرمان أن نسبة الذكاء البالغة (140) هي الحد الفاصل بين المتفوقين والعاديين (الداهري، 2005).

تعريف كيرك:

الطفل المتفوق هو الذي يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكائه عن (130) ويتميز بقدرة عالية على التفكير الإبداعي. (العزة، 2000)

تعريف مارلند:

الطفل المتفوق هو ذلك الفرد الذي يُظهر أداءً متميزاً في بُعْد أو أكثر من الأبعاد التالية:

- القدرة العقلية العامة.
- الاستعداد الأكاديمي المتخصص.
- التفكير ألابتكاري والإبداع.
- القدرة القيادية.
- المهارات الفنية.
- المهارات الحركية. (القبالي، 2009)

تعريف رنزولي:

تتكون الموهبة والإبداع من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمات (الدافعية)، مستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والمتفوقون هم الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال (جروان، 2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف عام للطفل المتفوق:

هو الفرد الذي يُظهر أداءً متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية:

1- القدرة العقلية العالية.

2- القدرة الإبداعية العالية.

3- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.

4- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية والرياضية.

5- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية والمرونة والاستقلالية. (الداهري، 2005).

وهناك من أورد قوائم من الخصائص السلوكية التي تعتبر مؤشرات على التفوق في سن ما قبل المدرسة, تتضمن مجموعة من الخصائص والسلوكات الدالة عليها، ومن أبرز هذه الخصائص:الاكتساب المبكر للغة: ومن السلوكات الدالة عليها: يستخدم كلمات كثيرة، ويركب جملاً طويلة ومعقدة، ويتكلم مبكراً وكثيراً. مع ملاحظة أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يبدأون الكلام في سن متأخرة، ولكن ما أن يتكلموا حتى يظهروا قدرة متميزة في اللغة. (العزة، 2000)

المهارات الحركية: ومن السلوكات الدالة عليها: يمشي ويتسلق ويركض بصورة متوازنة في سن مبكرة، ويستطيع التحكم بسهولة بأدوات صغيرة كالمقصات والأقلام، ويستطيع نسخ الكلمات والصور ويتعامل مع الأدوات جيداً. (جروان، 2004)

الخصائص العقلية: ومن السلوكات الدالة عليها: يقرأ الإشارات وحتى الكتب، ويحل مسائل رياضية، ويستخلص علاقات بين أفكار متباعدة، ويتذكر الأحداث والحقائق، ويهتم بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية، ولديه قدرة على الانتباه لفترة طويلة، ويسأل لماذا. (جروان، 2004)

الخصائص الاجتماعية: ومن السلوكات الدالة عليها: يشفق على الآخرين ويتعاطف معهم، واثق بنفسه ومستقل، ينظم ويقود نشاطات الجماعة، يبني علاقات جيدة مع الأطفال الأكبر سناً والراشدين، يحترم ويقدر أفكار الرفاق والمعلمين وآراءهم، يعترف بحقوق الآخرين، لا يحب تدخل الآخرين في شؤونه الخاصة. (العزة، 2000)

الخصائص الإبداعية: ومن السلوكات الدالة عليها: يتمتع بخيال قوي, يستمتع باللعب بالكلمات والأفكار, يظهر مستوى متطوراً من الحس بالدعابة اللفظية, يستخدم الأدوات والألعاب والألوان بطرق تخيلية, يعزف على آلة موسيقية. (القبالي، 2009)

الخصائص الخاصة: ومن السلوكات الدالة عليها: يمارس ألعاباً رياضية بشكل جيد، يغني، يجمع طوابع أو عملات أو بطاقات، غالباً ما يظهر قدرة متميزة في مجال ما. (جروان، 2004)

ويعد التعرف على خصائص المتفوقين في غاية الأهمية، حيث يجمع الباحثون والمربون في مجال تعليم الأطفال الموهوبين والمتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كاحدى محكات عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة. كما أن هناك علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة. ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة المتفوق هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له, أو الذي يأخذ بعين الاعتبار حاجات هذا الموهوب والمتفوق في المجالات المختلفة. (الداهري، 2005)

وإنّ وعي الأسرة ومعرفتها بخصائص طفلها المتفوق يُسهم في تطوير قدراتها على ملاحظة هذه الخصائص والتعامل معها بإيجابية، ورصدها بهدف تنميتها وتطويرها، وتجنّب الممارسات الخاطئة التي قد تعيق تألُّقها، وإثراء البيئة المحيطة الداعمة لمجالات التميُّز لديه، والعمل على توجيهه إلى النشاطات الملائمة، وترشيح الطفل للبرامج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليمية الخاصة بالموهوبين، والتعاون مع المؤسسة التعليمية في تربية الطفل وتنشئته وتوجيه طاقاته. (القبالي، 2009)

التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة، ويعرف أيضا بأنه إنجاز أو براعة في الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف. موسوعة علم النفس الشاملة (1999).

أما (أبو حطب، 1996)، فرأى أن مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم التعلم المدرسي، إلا أن مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق, ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة، أما التحصيل الدراسي, فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية، وهو عامل تابع أو متأثر بعوامل أخرى مستقلة، أهمها وأكثرها مباشرة وحدوثًا هي: المتعلم والمعلم والمنهج أو الكتاب المنهجي، يلي هذه العوامل الإدارة المدرسية والأسرة والأقران والتقنيات التربوية والإرشاد الطلابي والغرفة الدراسية واللوائح التنظيمية وغيرها.

في حين أن طه (1993) يرى أن التحصيل يستخدم بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل الأكاديمي ويستخدم هنا للإشارة إللى القدرة على متطلبات النجاح المدرسي سواء التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة.

أما الصالح (1996) فعرفه بأنه التحصيل الأكاديمي الذي يعني المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي أكتسبت في إحدى المواد الدراسية والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس

وتعرف الموسوعة النفسية (1995) التحصيل بأنه " أن يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم والمعرفة والذي يقرن عادة بالدراسة فنقول مستوى التحصيل الدراسي ونعني به الدرجة التي يتحصل عليها المرء في إمتحان مقنن" ويعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي. (طه، 1993) وهناك عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي, تقسم إلى قسمين: العوامل الخارجية وهي البيئة المحيطة بالطالب, والعوامل الداخلية وهي الخصائص المعرفية والنفسية للطالب التي تميز شخصيته عن غيره، وتعد هذه العوامل مهمة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لديه. (الحامد، 1996) ولا أحد ينكر أهمية التحصيل الدراسي على الفرد والأسرة وبالتالي على المجتمع. ولا أعتقد أن هناك مجتمعا واحدا لا يقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم واجتثاث رواسب التخلف منه، وإذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من ما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس التحصيل الدراسي الذي أصبح في مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية والمفتاح الذي بواسطته تنفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاده أبناؤها (الحامد، 1996).

الدراسات السابقة:

اتجهت العديد من الدراسات والأبحاث إلى تشجيع الأفراد على تنمية القدرات الموسيقة والتي تلعب دوراً كبيراً وفعالاً في تنمية الجوانب المختلفة على الصعيد الاكاديمي والاجتماعي والانفعالي لذلك جاءت العديد من الدراسات لتؤكد اهمية الموسيقى ودورها الكبير في تطوير الفرد ككل لا سيما التحصيل الاكاديمي عن الطلاب العاديين والمتفوقين اكاديميا ؛. وهناك العديد من الدراسات التي جاءت لتؤكد ما استندت إليه النظريات المفسرة في مدى العلاقة بين الموسيقى والتحصيل الاكاديمي عند الطلبة المتفوقين اكاديميا، وهذه الدراسات تناولت الموضوع في أُطرٍ مختلفة كانت جميعها تصب في اهمية القدرات الموسيقية ودورها في التحصيل الاكاديمي عن الطلية المتفوقين اكاديما.

ومن هنا قام الباحثون بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وقد تم عرض الدراسات السابقة وفقاً للترتيب الزمني، بدءاً من الأقدم إلى الأحدث، بعد أن تم تقسيمها حسب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجالاتها، وكما يلي:

هدفت دراسة بينت (Bennet, 1996) إلى تقييم الطلبة في المدارس الثانوية الكبرى وتأثير الموسيقى على تحصيل الطلبة ودافعيتهم ومفهوم الذات. وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الطلبة والمعلمون والمدراء من ثلاث مدارس ثانوية لديها برامج موسيقية في ولاية (Nora Scotia) في كندا، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على وجهات نظر المشاركين في فيما يتعلق بالآثار الممكنة للتقييم، على تحصيل الطلبة والدافعية، وأظهرت النتائج أن المشاركين على اختلاف تصوراتهم بان هناك آثاراً ايجابية للموسيقى على التحصيل الأكاديمي.

وهدفت دراسة دورثي (Dorothy ,1994) إلى التعرف على العلاقة بين التفوق الموسيقي والتفوق الأكاديمي بالانجاز الأكاديمي حيث اشتملت عينة الدراسة على (119) طالبا وطالبه في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفنون الموسيقية والمسرح إحدى الوسائل الهامة لعملية الاتصال وتبادل الأفكار وتطوير الخيال والإحساس بالنظام، وتطوير الذات وفي عمل العلاقات الاجتماعية وفي تنمية روح القيادة وحل المشكلات وتطور التفكير الإبداعي.

أما دراسة رومبوكس (Rombokas ,1995) فقد هدفت إلى التعرف على دور النشاطات اللامنهجية في مجال الموسيقى والأناشيد في تنمية الجانب الأكاديمي لدى طلبة المدارس العليا، وقد تكونت عينة الدراسة من (292) طالبا وطالبه، حيث استخدم الباحث استبانه وزعت على عينة الدراسة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في العلاقات بين النشاطات اللامنهجية والتحصيل والنمو الأكاديمي، حيث أشارت النتائج إلى أن النمو الأكاديمي للطلبة تأثر وبشكل ايجابي نتيجة لخضوع الطلبة لمجموعة من الأنشطة اللامنهجية.

وقد هدفت دراسة بيرتون، هورويتز والبرت (Burton, Horowitz, & Abeles,1999) إلى التعرف على تأثير الفنون على الأبعاد الاجتماعية والمعرفية عبر البرامج الأكاديمية، إذ اشتملت عينة الدراسة على (2500) طالب وطالبه وهي دراسة طولية استمرت خمس سنوات، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن هناك اختلافات كبيرة في الأداء الأكاديمي ومواقف المجتمع بالنسبة للأطفال الذين تدربوا على الفنون على مدى الخمس سنوات، كذلك النتائج الواضحة في الجوانب الأكاديمية أصبحت أكثر وضوحا مع مرور الوقت، وظهرت هناك كفاءة عالية للطلبة خصوصا في الرياضيات أكثر من اقرأنهم الطلبة الذين لم يخضعوا لبرامج الفنون.

وهدفت دراسة كسترووم (Kestrom,1998) إلى التعرف على الدور التي تقوم به الموسيقى الحية في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وقد أشارات نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين ممارسة الطلبة للنشاط الموسيقي ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، حيث أشار الباحث أن التربية الموسيقية كان لها دور ثانوي في وقت سابق في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا البحث كشف الغطاء عن فاعلية التربية الموسيقية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، حيث يعتبرها المعلمون وسيله قوية لرفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، والتدريب العقلي ومستوى وعي الذات.

وهدفت دراسة أجرتها عبيدات (2003) إلى معرفة أُثر استخدام الحاسوب في تدريس الموسيقى على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، تكونت عينة الدراسة من (61) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك، وقسمت الباحثة العينة عشوائيا إلى مجموعتين الأولى (30) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية درست من خلال الحاسوب، والثانية (31) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وطبقت الباحثة اختباراً بعدياً بعد تطبيق المعالجة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في النظريات الموسيقية يعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية ؛ كما أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في النظريات الموسيقية يعزى للجنس، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العاشر الأساسي في النظريات الموسيقية يعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

وهدفت دراسة الخزندار (2002) إلى التعرف على واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بغزه وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها، وقد استخدمت الباحثة استبانة «تيلي» للذكاءات المتعددة على عينة الدراسة والتي تقيس سبعة أنواع من الذكاءات من بينها الذكاء الموسيقي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انه كلما زاد مستوى الذكاء زاد التحصيل.

بينما هدفت دراسة علاونه (2003) إلى التعرف على اثر تعلم التربية الموسيقية على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس، تكونت عينة الدراسة من (353) طالبا وطالبه، من طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس، حيث تمثل العينة ما نسبته (2.42%) من المجتمع الكلي تم اختيارهم بالطريقة القصدية للطلبة الذين تعلموا وقد طبق على الطلبة مقياس هنبر (Heppner) لقياس القدرة على حل المشكلات، والذي قام بتطويره حمدي (1998) لحل المشكلات التربية الموسيقية وبالطريقة العشوائية، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات ولصالح الطلبة ذوي المعدلات المرتفعة (80 فما فوق).

وقد أجرى الشرقاوي (2003) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية توظيف الألحان في استيعاب المادة العلمية للصفوف الإلزامية في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وان للموسيقى دوراً أساسياً في عملية التعلم عند الأطفال وفي عملية تنشيط الذاكرة طويلة المدى وقصيرة المدى بما ينعكس ايجابيا وبطريقه فاعله في سرعة التعلم والتذكر واحتفاظ الطالب بالمواد الدراسية التي تدرس له بالطريقة المغناة والمصاحبة بالموسيقى عن تلك التي تعلمها بالطريقة التقليدية.

وهدفت دراسة القضماني (2004) إلى استكشاف القدرة الموسيقية عند طلبة الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من (214) طالبا وطالبة في مدارس محافظة نابلس، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متوسطات علامات الطلبة على اختبار القدرة الموسيقية العامة تعزى للجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في اختبار القدرات الموسيقية وأبعاده المختلفة تعزى للمرحلة الأساسية.

كما وأجرى كل من سليف ومايككي (Sleve and Mikake, 2006) دراسة في كولورادو هدفت للتعرف على العلاقة بين القدرات الموسيقية، وإتقان اللغة الانجليزية كلغة ثانية عند المتعلمين البالغين، وتكونت عينة الدراسة من (50) يابنيا منهم (41) إناثا يتعلمون اللغة الانجليزية كلغة ثانية في كولورادو. ويتم تقييم أداء الأفراد الموسيقيين ضمن أربعة محاور هي الاستقبال الصوتي وإنتاج الأصوات والمعرفة بالمعنى والمعرفة بالسياق. كما تم توزيع الاستبانة على المشاركين لتحديد فروقات التعلم الفردية فيما بينهم. وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت الدراسة أن استقبال الأصوات وانتاجها من أكثر العوامل المؤدية إلى تحسن تحصيل تعلم اللغة. كما أن قدرة الفرد على تنفيذ كلماته تمكنه من اكتساب مفردات اللغة بشكل أسرع وبيّنت الدراسة تفوق الإناث على الذكور في جميع محاور الدراسة الأربعة.

وأجرى موليونو (Mulynon, 2007) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت للكشف عن أثر القدرة الموسيقية في تحصيل الموهوبين للمفردات اللغوية. ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل التقارير والدراسات والبحوث الأمريكية في هذا المجال بين عامي 2000-2005.

أظهرت نتائج الدراسة:

أ- تعمل الموسيقى على تنمية مراكز الإحساس في الدماغ وبالتالي فإن امتلاك الموهوب لقدرات موسيقية تمكنه من اكتساب اللغة بشكل عام والمفردات بشكل خاص.

ب- تعزز القدرات الموسيقية من قوى الوعي واللاوعي في العقل وتزيد من نشاط الفرد في التحصيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- فعالية التدريب على الموسيقى منذ الصغر بهدف تحقيق النماذج اكاديميا.

كما وهدفت دراسة كل من كيشر، جوهن، وجوزوياس (Kishor, Guhn & Gouzouasis, 2007) إلى التعرف على العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والمشاركة في الموسيقى، وهل للدورات الموسيقية اثر تنبؤي في الانجاز الأكاديمي في مواد (اللغة الإنجليزية، الرياضيات، وعلم الأحياء). تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثاني عشر (12) في مقاطعة كولومبيا البريطانية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب المشاركين في الدورات الموسيقية الموسيقى والطلاب الذين لا يشاركون في تلك الدورات في مختلف المواد الدراسية.

وأخيرا أجرى جوزاويسس وجوهن وكيشور (Gousouasis, Guhn, Kishor,2008) دراسة في كندا هدفت للكشف عن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والمشاركة في الموسيقى. وتكونت عينة الدراسة من 11 طالبا يدرسون في الصف الثاني عشر في كولومبيا، حيث قام فريق البحث بملاحظة أداء الطلبة وزيارتهم ميدانيا ومراجعة سجلاتهم ومن ثم إجراء مقابلات فردية معهم. وأظهرت الدراسة أن المشاركة في الموسيقى واكتساب المهارات الموسيقية يعزز التميز الأكاديمي عند الطلبة لكسبهم مهارات التنظيم والتذوق والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومة عبر ممارستها وتنفيذها صوتيا.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد بان العديد منها تناول اثر الموسيقى في زيادة التحصيل الأكاديمي كدراسة دورثي (Dorothy, 1994)، وروميوكس (Rombokas ,1995)، وبينت (Bennet ,1996)، وكسترووم (Kestrom, 1998)، وعبيدات (2003) ودراسة الشرقاوي (2003)، (Kishor, Guhn & Gouzouasis, 2007)، (Gousouasis, Guhn, Kishor,2008) بينما تناولت دراسات أخرى التعرف على اثر تعلم التربية الموسيقية على حل المشكلات كدراسة علاونة (2003)، بينما تناولت دراسات أخرى القدرات الموسيقية كدراسة القضماني (2004). ودراسة سليف ومايككي (Sleve and Mikake, 2006) كولورادو هدفت للتعرف على العلاقة بين القدرات الموسيقية، وإتقان اللغة الانجليزية كلغة ثانية عند المتعلمين البالغين، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تركز على العلاقة بين القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي للطلبة المتفوقين أكاديميا.

الطريقة والإجراءات

أفراد الدراسة

تكونت عينة الدراسة من طلبة مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء بلغت (42) طالبا وطالبه من الصف التاسع الأساسي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

أداة الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية:

- اختبارات سيشور للقدرات الموسيقية (الصورة المختصرة) :

قامت بتقنينها للعربية صادق (2001)، وقد أعدت هذه الاختبارات بحيث تصلح للتطبيق على المفحوصين ابتداء من الصف الرابع الابتدائي حتى أعلى المستويات التي تتطلب إعدادا موسيقيا رفيعا للمراهقين والراشدين ويتكون من مجموعة من الاختبارات أهمها، اختبار تمييز الأصوات، شدة الصوت، تذكر الإيقاعات، اختبار الزمن، تذكر الألحان، زمن الاختبار.

صدق الأداة

قامت صادق (2001) من التحقق من صدق الصورة المختصرة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية في هذه الصورة المختصرة والدرجة الكلية في الصورة الأصلية لبطارية سيشور وذلك بتطبيقها على عدد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفحوصين بلغ (50)، وقد بلغت معاملات الارتباط (0.81) لاختبار تمييز الأصوات، و(0.60) لاختبار شدة الصوت و(0.68) لاختبار تذكر الإيقاعات و(0.50) لاختبار الزمن و(0.58) لاختبار نوعية الصوت، (0.85) لاختبار تذكر الألحان.

ثبات الأداة

قامت صادق (2001) باحتساب ثبات الصورة المختصرة بتطبيق معادلة كيورد – ريتشلردسون لتحديد درجة الاتساق داخل الفقرات وقد بلغت (0.50)لاختبار تمييز الأصوات، و(0.59) لاختبار شدة الصوت و (0.48) لاختبار تذكر الإيقاعات و (0.43)لاختبار الزمن و (0.35) لاختبار نوعية الصوت، و(0.62) لاختبار تذكر الألحان، وقد قام الباحث بالتأكد من ثبات الاداه من خلال إيجاد معامل الثبات عن طريق الاعاده وبفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع وقدم لهذا الغرض استخدام عينه محايدة عددها (25) طالبا وطالبة وكانت معاملات الارتباط حسب قانون بيرسون وقد بلغت (0.77) لاختبار تمييز الأصوات، و(0.80) لاختبار شدة الصوت و (0.77) لاختبار تذكر الإيقاعات و(0.78) لاختبار الزمن و(0.77) لاختبار نوعية الصوت، و(0.81) لاختبار تذكر الألحان.

- المعدلات النهائية : وتم الحصول عليها من قسم الامتحانات والاختبارات في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت (T-test)
- معاملات الارتباط Correlation Coefficients

تحليل النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف مدى العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا ولتحقيق هذا الهدف تم جمع البيانات وتحليلها حسب أسئلة الدراسة الثلاثة:

أولا: ما مستوى القدرات الموسيقية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على اختبار القدرات الموسيقية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على اختبار القدرات الموسيقية

القدرات الموسيقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تمييز الأصوات	5.857	0.977	5
شدة الصوت	6.285	0.805	1
تذكر الإيقاعات	5.952	1.010	4
اختبار الزمن	6.238	0.849	2
نوعية الصوت	5.119	0.967	6
تذكر الألحان	6.071	1.176	3
الكلي	35.523	2.461	-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول رقم (1) أن أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار القدرات الموسيقية، جاء مرتفعا نوعا ما، حيث تعزى هذه النتيجة إلى دور مدارس التميز العلمي في تفعيل دور الأنشطة في مجال الفنون كأنشطة اثرائية لامنهجية، إضافة إلى الأنشطة الاثرائية في المقررات الدراسية لما لها من أهمية كبيره في تنمية النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والمعرفية والثقافية لدى الطلبة، إضافة إلى توفر المختصين في مجال الموسيقى والأناشيد، وتوفر العديد من الأدوات الموسيقية والتي تعتبرمن المحفزات الهامة للطلبة في تطوير مهاراتهم بالموسيقى، إضافة إلى ذلك وجود مضامين أساسية في برامج التربية الموسيقية تؤكد على اكتساب طلبة مدارس التميز العلمي للقدرات الموسيقية وخاصة في مجالات (شدة الصوت وواختبار الزمن وتذكر الألحان)، إلا أن انخفاض مستوى مهارات الطلبة المتميزين في مجال (نوعية الصوت وشدة الصوت) فيعزى إلى عدم إتاحة الفرصة للطلبة سابقا للتعامل مع مجموعة كبيرة من الأدوات الموسيقية وخصوصا الآلات الوترية، حيث تحتاج هذه الآلات فترات طويلة للتدريب عليها.

ثانيا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على

هل تختلف الدرجات في اختبار القدرات الموسيقية لدى الطلبة المتفوقين باختلاف الجنس؟

للإجابة عن تلك الفرضية وبهدف اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على اختبار القدرات الموسيقية، تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Samples T-test)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2): نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على اختبار القدرات الموسيقية، تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

القدرات الموسيقية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
تمييز الأصوات	ذكر	35	5.634	0.895	01.525-	0.145
	أنثى	36	6.155	1.067		
شدة الصوت	ذكر	35	6.055	0.848	1.407-	0.176
	أنثى	36	6.471	0.772		
تذكر الإيقاعات	ذكر	35	6.101	0.809	1.000	0.331
	أنثى	36	5.732	1.194		
اختبار الزمن	ذكر	35	6.122	0.936	0.747-	0.465
	أنثى	36	6.311	0.820		
نوعية الصوت	ذكر	35	5.104	0.994	0.000	1.000
	أنثى	36	5.125	0.994		
تذكر الألحان	ذكر	35	5.942	1.3112	0.754-	0.461
	أنثى	36	6.212	1.084		
القدرات الكلية	ذكر	35	34.944	2.676	1.447-	0.165
	أنثى	36	36.003	2.309		

تشير النتائج في الجدول رقم (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين على مجالات اختبار القدرات الموسيقية الستة، واختبار القدرات الموسيقية الكلي، في ضوء متغير الجنس، ويعزى هذا إلى العديد من الأسباب والتي من أهمها طبيعة الطلبة المقبولين في مدارس التميز العلمي والذين هم من الطلبة المتفوقين أكاديميا في المرحلة الأساسية الدنيا والحاصلين على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء، بمعنى أن القدرات الموسيقية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا تتساوى بين الطلبة المتفوقين ذكورا وإناثا، ويعود ذلك أيضا إلى طبيعة الطلبة عينة الدراسة والذين يتميزون بمستويات ذكاء وتحصيل متقاربة، إضافة إلى أن طبيعة برامج التربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموسيقية التي تعطى للطلبة لا تختلف لدى الجنسين حيث لا توجد برامج أو مهارات ترتبط بجنس معين، ولا تشكل خصوصية لجنس دون آخر يمكن أن تؤثر على تنمية القدرات الموسيقية لإحداهما عن الآخر.

وتتفق هذه الدراسة ودراسة عبيدات (2003) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف التاسع في النظريات الموسيقية يعزى للجنس، وتختلف عن دراسة القضماني (2004) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط علامات الطلبة على اختبار القدرة الموسيقية العامة تعزى للجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذ ينص على:

ما العلاقة بين القدرات الموسيقية ومستوى التحصيل الأكاديمي العام؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخدام معاملات الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في القدرات الموسيقية ومستوى التحصيل الدراسي كما هو موضح في جدول (3)

جدول (3): معاملات الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في القدرات الموسيقية ومستوى التحصيل الدراسي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	طبيعة الدلالة
القدرات الموسيقية × المعدل التراكمي	0.312-	0.0447	دال

- دال عند مستوى دلاله 0.05*

يتضح من الجدول رقم (3) أن الدراسة توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى القدرات الموسيقية ومستوى التحصيل الأكاديمي العام وهذه العلاقة داله إحصائيا حيث وصل الارتباط بينهما إلى (-0.312) وهذا يشير إلى وجود علاقة طردية أي انه كلما زاد مستوى القدرات الموسيقية زاد التحصيل الأكاديمي، أي أن المشاركة في الأنشطة الموسيقية لا يعيق الانجاز الأكاديمي ويعزى ذلك إلى إن تراكم الخبرات التي تعرض لها الطلبة من خلال إعطائهم دروساً اثرائية في التربية الموسيقية ساهم إلى حد كبير في تنمية النواحي العقلية والنفسية لديهم وبالتالي تأثيرها ايجابيا على القدرة الموسيقية والتذوق الموسيقي لديهم، كون الموسيقى هي ابتكار وإبداع وليس حفظاً وتلقيناً، وتساعد على الانتباه والتركيز وتنمية الإدراك الحسي والسمعي وتنشيط الذاكرة، إضافة إلى ذلك فان الطلبة المتفوقين لديهم حب استطلاع للمعرفة وملل من الروتين وتنوع الاهتمامات وفي هذا السياق أشار تتنيوم إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بقدرة خاصة مرتفعة في مجال محدد من الممكن أن يمتلكوا مواهب أخرى إلى جانب التفوق الأكاديمي , وان وجود الظروف البيئية المناسبة يشكل أهمية كبرى في تطور المواهب ونموها، لذلك نجد بان البرامج التي يتم تزويدها للطلبة المتفوقين تجعل لديهم مهارات ومواهب أخرى إلى جانب التفوق الأكاديمي.

وتتفق هذه الدراسة ودراسة كل من (Mulynon, 2007) (Gousouasis, Guhn, Kishor, 2008) (kestrom,1998) (Bennet, 1996) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطيه بين الموسيقى والتحصيل الأكاديمي، كما تتفق هذه الدراسة ودراسة (Rombokas ,1995) و (Gousouasis, Guhn, Kishor, 2007) والتي أشارت إلى أن النمو الأكاديمي للطلبة يتأثر وبشكل ايجابي نتيجة لخضوع الطلبة لمجموعة من الأنشطة اللامنهجية في التربية الموسيقية، ووالتي أشارات نتائجها إلى أن هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين ممارسة الطلبة للنشاط الموسيقي ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، وتتفق هذه الدراسة أيضا ودراسة (Dorothy, 1994) والتي أشارت نتائجها إلى أن الفنون الموسيقية والمسرحية إحدى الوسائل الهامة والفريدة من نوعها للاتصال وتبادل الأفكار وتطوير الخيال والإحساس بالنظام، وتطوير الذات وفي عمل العلاقات الاجتماعية وفي تنمية روح القيادة وحل المشكلات وتطور التفكير الإبداعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصيات البحث

- الاهتمام بتنمية القدرات الموسيقية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا في مجال (نوعية الصوت وشدة الصوت)، وبالتالي ينبغي أن تركز البرامج التدريبية على إكساب الطلبة هذه المهارات من خلال التدريب على الآلات الموسيقية الوترية.
- تطوير تدريس التربية الموسيقية لدى طلبة مدارس وزارة التربية والتعليم.
- توجيه أنظار التربويين إلى أهمية موضوع التربية الموسيقية في مدارس لمتفوقين.
- استثمار الطاقات المبدعة من الطلبة المتفوقين في مجال الموسيقى وتشجيعها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو حطب، فؤاد. 1996. **القدرات العقلية**. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

الإمام، محمد صالح. 2006. مؤشرات الذكاء المتعدد، دراسة مقارنه لعينة من الطلبة المتفوقين والعاديين، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهوبين، السعودية.

جروان، فتحي .2004. **الموهبة والتفوق والإبداع**. دارالكتاب الجامعي، العين، الإمارات.

الحامد، محمد. 1996. **التحصيل الدراسي، دراسته، نظرياته، واقعة، والعوامل المؤثرة فيه**. دار الصولتية للتربية، الرياض.

حبيب، مجدي عبدالكريم. 2003. **تعليم التفكير في عصر المعلومات**، القاهرة : دار الفكر العربي

حداد، رامي. 1995. دراسة أراء مديري المدارس الثانوية ومعلميها نحو إدخال الموسيقى في المنهاج المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

حسين، محمد .2006. **قوة نظرية الذكاء المتعدد**. عمان : دار الفكر.

حمدي، نزيه. 1998.علاقة مهارة حل المشكلات بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة، **مجلة دراسات الجامعة الأردنية**. العدد (199).

الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية. 2002. **أطفال فوق القمة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

الشرقاوي، صبحي. 2003. فاعلية توظيف الألحان في استيعاب المادة العلمية للصفوف لإلزامية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

صادق، أمال احمد مختار. 2001. **كراسة تعليمات سيشور للقدرات الموسيقية**. القاهرة : مكتبة الانجلوا المصرية.

الصافي، عبد الكريم وأبو رياش، حسين وعمرو، اميمة وشريف، سليم. 2007. **المنهاج للطلبة الموهوبين**. عمان : دار الفكر.

صالح، الداهري. 2005. **سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين**، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.

الصالح، مصلح. 1996. **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي**، الطبعة الاولى، دار الفيصل الثقافية، الرياض.

طه آخرون، عبدالقادر وآخرون. 1993. **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار السعد الصباح، الكويت.

الظاهر، قحطان .2005. **مدخل إلى التربية الخاصة**، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.

عبيدات، رنا محمد احمد. 2003. أثر استخدام الحاسوب في تدريس الموسيقى على تحصيل طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

العزة، سعيد. 2000. **تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

علاونة، مهدي محمد نبيل. 2003. اثر تعلم التربية الموسيقية في القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العناتي، حنان. 2007. **الموسيقى في تربية الطفل**. عمان: دار الفكر.

الفضلي، محمد دوحان. 2006. تطوير قائمة رصد لقياس الذكاءات المتعددة على طلبة المرحلة الابتدائية في الكويت كما يدركها المعلمون. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القبالى، يحيى. 2009. فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية، رسالة غير منشورة جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن

القضماني، عمار. 2004. تطور القدرة الموسيقية لدى الطلبة الفلسطينيين في محافظة نابلس رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

موسوعة علم النفس الشاملة. 1999. الجزء الثامن.

هيلات، مصطفى قسيم وخصاونة فاطمة. 2007. التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

Burton, Horowitz, & Abeles, H. (1999). *Learning in and through the Arts*: Curriculum Implications. In Champions of Change: The Impact of the Arts on Learning (E. B. Fiske, Ed.).Washington, DC: Arts Education Partnership.

.Bask, J.Satambough. (2006).*Comprehensive Curriculum for Gifted Learners* ,Ally and Bacon

Bennet , Recard , lan. (1996) , Student Evaluation in Senior High School Instrumental Music Perceived Effect in Student Achievement Motivation and Self-Concept pro *Quest- Dissertation Abstract University of Calgary (Canada)* Degree MMV,pp:135.- Chapleau , Rechared & Iwanaga , John (1999). *Involvement in The Art Development : General Involvement and Intensive And Human Involvement In Music and Teacher Arts Los Angeles* ,CA : The Imagination Project at UCLA Graduate School of Education and Information Studies.

Einser , E.W. (1996).,Qualitative Research in Music Education Past , Present , Perils Promise *Council for Education*. 130-pp8-16.

Gouzouasis, Peter ; Guhn, Martin; Kishor, Nand., (2007),The Predictive Relationship between Achievement and Participation in Music and Achievement in Core Grade 12 Academic Subjects, *Music Education Research*.

Ratey, Jhon.J, (2001). *A User's Guide to the Brain* ,N.Y :Pantheon Books.

Ruokonen , Inkeri & Vikat, Maie. (2005) The Creativity of Gifted Children in Estonia and Finland from A Musical and Environmental Perspective, *Trams: A Journal of the Humanities & Social Sciences* , Vol. 9 Issue 1, p49-68, 20p,

Dorthy , A. (1994)., Music as Academic Discipline*, Nassp- Bulletin* ,76.NO ,544,p27-29.

Gouzouasis, p. Guhn, M AND Kishor, N. (2008). The Relationship between achievement and Participation in Music, International Journal of Education, 9 (3). 1001-1124.

Kestrom, Joyce, M. (1998) The Untaapped Power Of Musice :Its Role in The Curriculum and Its Effect on Academic Achievement. *Nassp Bulletin*,82,34-43

Mulyono, H. (2007). The Effect of Super Mommy Music on Students Achievement in Vocabulary. Teaching Approach Review, 2 (1): 30-90.

Rombokas, Mary , and others. (1995). High School Extracurricular Activities and College Grades Presented at the Southeastern Conference of Counseling , *Center Personnel Jekll Island, GA*, October (25-270).

Sleve, Rand Miyake, A. (2006). Individual Differences in Second Language Proficiency: Does Musical Ability Matter. *Psychological Scences*, 17 (8): 675-681.

Underwood, E. (2000). Patterns of hijh School Student Achievement. *DAI*. 6 (205): 149-66.

Vaushn, K. (2004). Music and Mathematies: Modest Support for the oft-Clainid Relationship. *Jornal of Aesthetic Education*, 34 (4): 112-179.

Withehead, B. (2001). The Effect of Music Ability on Sudents, *DAI*, 62 (08)- 2710A.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com